ملحة الإعراب

تأليف

أبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري

رحمه الله

قدم له وراجعه

دكتور حسين برّكات

الناشر

مؤسسة قرطبة

٧٧٩٥٠٢٧

حقوق الطبع محفوظة للناشر
الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م

رقم الإيداع	٢٠٠٢/٣٠٠٥

الناشر

مؤسسة قرطبة

٦٤ شارع الخليفة - مدينة الأندلس - الهرم ت: ٧٧٩٥٠٢٧

٥ شارع الباب الأخضر - ميدان الحسين ت: ٠١٠١٢٢٧٨٧٤

بسم اللّه الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد للّه وكفى ، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى ، وآله وصحبه أجمعين ، وبعد

فإن «مُلحة الإعراب» لأبي القاسم الحريري من المنظومات النحوية التي لاقت استحسانًا وقبولًا من العلماء والشرّاح ، فأقبلوا عليها شرحًا وتفسيرًا، كما أنها حظيتْ بنصيب أوفى وحظٍّ أوْفَرَ من إقبال المتعلمين عليها، لسهولة ألفاظها ، وسلامة أسلوبها ، وخلوها من الضروروات الشعرية، ووفائها بالغرض الذي من أجله نُظِمَتْ .

وقد اهتمَّ العلماء بالمنظومات النحوية كثيرًا ، لأنها تحفظ ما تضمنته من علم ، فالكلام المنثور سَرْعان ما يَغْروه النسيانُ» أما الكلام المنظوم فإنه يبقى في الذهن زمنًا طويلًا ؛ لأنه أكثر عُلُوقًا بالذاكرة ، كما أنه يساعد على التمكن من حصر الموضوعات .

وقد جاءتْ هذه المنظومة في ستين بابًا من أبواب النحو والصرف ، وكما هو معروف أن النحو من العلوم النافعة

الجليلة ، وهو في الكلام بمنزلة الملح في الطعام ، ويُفْتَضَحُ فاقِدُه بكثرة الذلل واللحن ، وهو جمال للوضيع ، وتركه هُجْنَةٌ للشريف ، وهو قانون اللغة وميزانها ، وقد عرف الأئمة من السلف والخلف هذه المكانة للنحو فأجمعوا قاطبةً على أن النحو شرط في رتبة الاجتهاد ، وأن المجتهد لو جمع كل العلوم لم يبلغ رتبة الاجتهاد حتى يعلم النحو ، فيعرف به المعاني التي لا سبيل إلى معرفتها بغيره ، فرتبة الاجتهاد متوقفة عليه لا تتم إلا به .

وذكروا أن النحو لا يستغني عنه ، ولا يُوجَدُ بدٌّ منه، ومَنْ جهله فبِضاعتُه من العلوم مُزْجاةٌ ، وفَهْمُه عقيم ، ومَنْ أتقن وبَرَّزَ فيه فهو من أصحاب السَّبْق ؛ لأن النحو مَزْقاةٌ للوصول إلى جميع الفنون، ومن بَرَع فيه سَهُل عليه كل علم ، قال قائل

أَخِي النَّحْوَ من العلم فَقَدْ
يدرك المرءُ به أعلى الشَّرَفْ
إنما النحويُ في مجلسه
كشِهابٍ ثاقبٍ بين الشَّدَفْ
يَخْرج القرآنُ من فيه كما
تخرج الدرَّةُ من بين الصَّدَفْ

وقال آخر

النحو يَبْسُط من لسانِ الأَلْكَنِ
والمَرْءُ تُكْرِمُهُ إذا لم يَلْحَنِ
وإذا طَلَبتَ من العلوم أجَلَّها
فأَجَلُّها منها مُقِيمُ الأَلْسُنِ

وقد ذكر العلماءُ أيضًا أن معرفة اللغة والإعراب أصل لمعرفة الحديث وغيره ، لورود الشريعة المطهَّرة بلسان العرب، وذلك لأن الشريعة المباركة عربية ، فمن أراد تَفَهُّمَها ، فمن جهة لسان العرب يُفَهَّمُ ، ولا سبيلَ إلى تَطَلُّبِ فَهْمها من غير هذه الجهة .

وسوف تعينُك هذه المنظومة ، عزيزي القارئ الكريم على إدراك قواعد النحو ، وإحكام جزئياته ، لسهولة عبارتها ، وقرب مآخذها.

ترجمة موجزة للناظم[1]

هو أبو محمد ، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان

(١) انظر ترجمته في : إشارة التعيين ٢٦٣-٢٦٥ وإنباه الرواة (٣/ ٢٣-٢٧) وبغية الوعاة (٢/٢٥٧-٢٥٩) وهدية العارفين (١/ ٨٢٧-٨٢٨) ومعجم المؤلفين (٢/٦٤٥،٦٤٦).

الحريري ، من أهل البصرة ، أحد أئمة أهل اللغة والأدب، ومَنْ لم يكن له في فنه نظير في عصره ، فاق أهل زمانه بالذكاء والفصاحة وتنميق العبارة وتحسينها .

والحريري نسبة إلى الحرير وبيعه .

ولد في حدود سنة (٤٤٦هـ / ١٠٥٤م) ، وكانت وفاتهُ في سنة (٥١٦هـ /١١٢١م) .

وكان الحريري –رحمه اللّه– من ذَوِى اليسارِ ، له مِلْكٌ حَسَنٌ بالمَشَان ، يقال إنه كان له ثمانية عشر ألف نخلة .

وكان لفكرته في الأدب يشتغل بجَذْب لحيته ، فينتفها وهو غافل لفكرته فقال فيه قائل

شَيْخٌ لنا من رَبيعةَ الفَرَس
يَنْتِفُ عُثْنُونَهُ من الهَوَسِ
أنطقه اللّهُ بالمَشَانِ وقَدْ
ألْجَمَه في العراق بالخَرَسِ

آثاره

ترك الحريري ثروة قيمة من التآليف الحِسان التي تشهد بإمامته في الفصاحة والبلاغة ورشاقة الألفاظ أذكر لك بعضها

مرتبةً هجائيًا .

١ – توشيح البيان [١].

٢– دُرَّةُ الغَواص في أوْهام الخَوَاص ، وقد طبع هذا الكتاب أكثر من ست طبعات[٢] .

٣– ديوان الرسائل[٣] .

٤–شرح الملْحةُ ، وقد طبع في بولاق في ١٢٩٢هـ ، ومطبعة شرف في ١٣٠٢هـ ، وفي المطبعة الميمنية في ١٣٠٦هـ[٤] .

٥–الفرق بين الضاد والظاء ، وقد طبع مرتين[٥] .

٦– المقامات وهو أشهر كتب الحريري ، وبه عُرِفَ مؤلفه ، قال عنها القِفْطي : (.. وأنشأ المقامات المنسوبة إلى الحارث بن همّام التي سار في الآفاق ذكرها وانتشرت .. ومن تأمّلها عَلِمَ

---

(١) هدية العارفين (٨٢٧/١) .
(٢) المعجم الشامل (١٧٧/٢، ١٧٨) .
(٣) هدية العارفين (٨٢٨/١) ومعجم المؤلفين (٦٥٤/٢) .
(٤) معجم المطبوعات العربية والمعربة ص ٧٥٠ .
(٥) المعجم الشامل (١٧٨/٢) .
(٦) إنباه الرواة (٢٤/٣) .

أن صاحبها ومُنْشِئَها كان بَحْرًا في علم النحو واللغة)[١] ، وقد طبع أكثر من أربع عشرة مرة [٢].

٧- المقامات والرسالة السينية والرسالة الشينية) وقد طبع أكثر من خمس مرات[٣] .

٨- ملحة الإعراب ، وهي المنظومة التي نقدم لها ، وعدتها ثلاثمائة وثمانون بيتًا ، نظمها صاحبُها على بحر الرجز بأسلوب سهل يسير ، جعلها قريبة التناول ، دانية القطوف ، سَهْلَةَ المأخذ ، وقد طبعتْ قَبْلُ أكثر من عشر مرات[٤] ، واعتمدنا في إخراجها في هذه الطبعة على نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٠٥٦نحو) وبعد هذا التقديم الموجز والتعريف المختصر بالمُلْحة وناظمها نرجو أن أكون قد أضفتُ لبنةً صالحةً إلى صرح المكتبة اللغوية الشامخ ، مُرَدِّدًا مع الشاطبي قوله

وإنْ كان خَرقٌ فادْرِكْهُ بفَضْلةٍ
من الحِلْمِ ولْيُصْلِحْهُ من جادَ مِقْولَا .

(١) المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع (٢/١٧٨-١٨٠) .
(٢) المعجم الشامل (٢/١٨٠،١٨١) .
(٣) معجم المطبوعات ٧٥٠ واكتفاء القنوع بما هو مطبوع (٢٨٣) والمعجم الشامل (٢/١٨١) .

كما أُرَدِّدُ مع صاحب المِلْحة قوله

وإنْ تَجِدْ عَيْبًا فَسُدِّ الخَلَلا

قد جَلَّ مَنْ لا عَيْبَ فيه وعَلا

والله من وراء القصد

وكتبه د/ حسين بركات

الجيزة في ٢٠٠٢/١/١

صورة الورقة الأولى من النسخة (ص)

صورة الورقة الأخيرة من النسخة (ص)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

١ – مقدمة الناظم[١]

أَقُولُ مِنْ بَعدِ افتتاحِ القولِ
بِحمدِ ذي الطَّوْلِ الشديدِ الحَوْلِ
وبعده فَأفضلُ السَّلامِ
عَلى النبيِّ سيدِ الأنامِ
وَآلِهِ الأطهارِ خيرِ آلِ
فاحفظْ كَلامي واستمعْ مَقالِي
يَا سَائِلي عن الكلامِ المُنْتَظِمْ
حدًّا ونوعًا وإلى كَمْ يَنْقَسِمْ
اسمعْ هُديتَ الرُّشدَ ما أَقُولُ
وَافْهَمْهُ فَهْمَ مَنْ لهُ مَعقولُ
حدُّ الكلَامِ ما أَفادَ المُستَمِعْ
نحوُ سعىٰ زيدٌ وَعمروٌ مُتَّبِعْ

---

(١) هذا العنوان سقط من ص .

ونوعُهُ الَّذي عَلَيه يُبْنَى
اسمٌ وفعلٌ ثمَّ حرفٌ معنَى

٢ – باب معرفة الاسمِ

والاسمُ مَا يدخُلهُ مِن وَإلَى
أوْ كَانَ مجرورًا بحتَّى وعَلَى
مِثَالُهُ زَيدٌ وَخيلٌ وغَنَمْ
وَذَا وتلك والَّذي وَمَنْ وَكَمْ

٣ – باب معرفة الفعل

وَالفِعلُ ما يدخُلُ قدْ والسِّينُ
عَليهِ مثلُ بانَ أو يَبينُ
أو لَحِقَتْهُ تاءُ مَن يُحدِّثُ
كقولهم في ليْسَ لَسْتُ أنفُكُ
أوْ كَانَ أمرًا ذَا اشتقاقٍ نحوُ قُلْ
وَمِثْلُهُ ادخُلْ وانبسِطْ وَاشْرَبْ وَكُلْ

٤ – بابُ معرفة الحرفِ

والحَرْفُ ما ليستْ لهُ عَلامهْ
فقِسْ عَلَى قولي تكُنْ علّامهْ
مِثَالُهُ حَتَّى ولَا وَثُمَّا
وَهَلْ وَبَلْ وَلَوْ وَلَمْ وَلَمَّا

٥ – باب النَّكرةِ والمعرفةِ

والاسْمُ ضَربانِ فَضَربٌ نَكِرَهْ
وَالآخرُ المَعْرِفَةُ المُشْتَهِرَهْ
فَكُلُّ مَا رُبَّ عليهِ تَدْخلُ
فإنَّهُ مُنْكَّرٌ يا رجُلُ/
نحوُ غلامٍ وكتابٍ وَطبقْ
كقولِهم رُبَّ غُلامٍ لي أَبَقْ
وَمَا عَدَا ذلكَ فهُوَ مَعْرِفَهْ
لَا تَبْتَرِي فيه الصَّحيحَ المَعْرِفَهْ
مِثالُه الدَّارُ وزيدٌ وأنَا
وَذَا وتِلْكَ والَّذِي وَذُو الغِنَا

وَآلةُ التَّعريفِ ألْ فَمَنْ يُرِدْ
تَعريفَ كبدٍ مُبهمٍ قَالَ الكَبِدْ
وَقَالَ قومٌ إنها اللَّامُ فَقَطْ
إذْ ألفُ الوَصْلِ مَتَى يُدْرج سَقطْ

٦ – باب قسمةِ الأفعالِ

وَإن أردتَّ قسمةَ الأفعالِ
لِينجلي عنكَ صَدَا الإشكالِ
فَهْيَ ثَلَاثٌ مَا لَهُنَّ رَابِعْ
مَاضٍ وَفِعلُ الأمرِ والمضارعْ
فكلُّ مَا يصلُحُ فيه[1] أمسِ
فإنهُ ماضٍ بغيرِ لَبْسِ
وَحُكمُهُ فتحُ الأخيرِ منهُ
كقَولِهِمْ سَارَ وَبَانَ عنهُ

٧ – باب معرفة الأمر

وَالأمرُ مَبنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ
مثالُهُ احذَرْ صفقةَ المَغبُونِ

(١) في ص : عليه .

واخذِفْ حروفَ العِلَّةِ المشهورة
أَنَّى أَتَتْ مِنْ فِعْلِها مَذْكُورَة
مِنْ أَوَّلٍ أَوْ وَسَطٍ أو آخرِ
إذا غَدَوْتَ آمِرًا لآخَرِ
تَقُولُ كُلْ واغدُ ومَارِ عَمْرا
واعمَلْ لِرَبِّ العالمينَ شُكْرَا
وَإنْ تَلاهُ أَلِفٌ وَلَامُ
فَاكْسِرْ وَقُلْ لِيَقُمِ الغُلامُ
وإنْ أمرتَ مَنْ سعى وَمَنْ غَدَا
فَأَسْقِطِ الحرفَ الأخيرَ أبدَا
تقُولُ يَا زيدُ اغْدُ في يومِ الأحدْ
واسعَ إلى الخيراتِ لُقِّيتَ الرَّشَدْ
وَهٰكذا قولكَ في ارْمِ مِن رَمَى
فَاحْذُ عَلَى ذلكَ فيما استُبْهِمَا
وَالأمرُ مِنْ خَافَ خَفِ العِقَابَا
وَمِن أجادَ أَجِدِ الجَوَابَا

وَإن يـكُـنْ أمـرُكَ لـلـمُـؤَنَّـثِ
فقُلْ لهَا خَافِي رِجَالَ العَبَثِ/

٨ – باب أحرف المضارعة

وَإن وَجـدتَّ هَـمْـزةً أو تـاءَ
أو نُـونَ جَـمْـعٍ مُـخـبَـرٍ أو يَـاءَ
قـدْ أُلحِقَـتْ أوَّلَ كـلِّ فِـعـلِ
فـإنَّـهُ المُضـارِعُ المُسْـتَـقْـبَـلِـي
وَلَـيـسَ في الأفعالِ فِعلٌ يُعْرَبُ
سِـواهُ والـتَّـمـثـالُ فيهِ يَـطَّـرِبُ
والأحـرُفُ الأَرْبَـعَـةُ المتـابِـعَـةْ
مُـسَـمَّـيـاتٌ أحـرُفَ المُضـارَعَـةْ
وبِـسَـمْـطُـهـا الحَاوي لـهَـا نَـأيْـتُ
فاسْمَعْ وَعِ القولَ كَمَا وَعَيْتُ
وَضُـمَّـهَـا مِـن أصـلِـهَـا الـرُّبـاعـي
مثلُ يُـجـيـبُ مِـنْ أجـابَ الدَّاعـي

وَمَا سِواهُ فَهْيَ مِنهُ تُفْتَتَحْ
وَلَا تُبَلْ أَخَفَّ وَزْنًا أَمْ رَجَحْ
مِثَالُهُ يَذْهَبُ زَيْدٌ وَيَجِي
وَيَسْتَجِيشُ ثَارَةً وَيَلْتَجِي

٩ – بابُ معرفة الإعراب

وَإِن تُرِد أَنْ تَعْرِفَ الإِعْرَابَا
لِتَقْتَفِي فِي نُطْقِكَ الصَّوَابَا
فَإِنَّهُ بِالرَّفْعِ ثُمَّ الجَرّْ
وَالنَّصْبِ وَالجَزْمِ جَمِيعًا يَجْرِي
فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ بِلَا مُمَانِعْ
قَدْ دَخَلَا فِي الاسْمِ وَالمُضَارِعْ
وَالجَرُّ يَسْتَأْثِرُ بِالأَسْمَاءِ
وَالجَزْمُ فِي الفِعْلِ بِلَا امْتِرَاءِ
فَالرَّفْعُ ضَمُّ آخِرِ الحُرُوفِ
وَالنَّصْبُ بِالفَتْحِ بِلَا وُقُوفِ

والجرُّ بالكسرةِ للتَّبيين
والجزمُ في السَّالمِ بالتَّسكين

١٠ – باب

ونوِّنِ الإسمَ الفريدَ المُنصَرِفْ
إذا انْدَرَجْتَ قائلًا ولمْ تَقِفْ
وَقِفْ عَلَى المنصوبِ منهُ بالألِفْ
كمثلِ مَا تكتُبُهُ لَا يَختَلِفْ
تقولُ عمرو قدْ أضاف زيدَا
وَخالدٌ صادَ الغَدَاةَ صيدَا
وتُسقِطُ التَّوينَ إنْ أضفتَهُ
أو إن يَكُنْ باللامِ قد عرُفتَهُ/
مِثالُهُ جاءَ غُلامُ الوالي
وأقبلَ الغُلامُ كالغَزالِ

١١ – فصلٌ في الستة الأسماء المعتلة المُضافة

وَستَّةٌ ترفعُهَا بالواوِ
في قولِ كُلِّ عالمٍ وَراوِي

والنَّصبُ فيها يا أخيَّ بالألِفْ
وَجَرها بالياءِ فاعرفْ واعتَرِفْ
وهْيَ أخوكَ وأبُو عِمرانَا
وَذُو وَفُوكَ وَحَمُو عُثمانَا
ثُمَّ هَنُوكَ سَادِسُ الأسماءِ
فاحفظْ مقالي حِفظَ ذي الزَّكاءِ
والياءُ والواوُ جميعًا والألِفْ
هُنَّ حروفُ الاعتلالِ المُكتَنِفْ

١٢ – فصلٌ في الأسماء المنقوصة

والياءُ في القاضي وفي المُستشري
ساكنةً في رَفْعِها والجَرّْ
وتُفتَحُ الياءُ إذا ما نُصِبَا
نحوُ لقيتُ القاضِيَ المُهَذَّبَا
ونَوِّنِ المُنَكَّرَ المنقُوصَا
في رَفعِهِ وجرِّهِ خُصُوصَا

تـقـولُ هـذا مُـشـتـرٍ مُـخـادِعُ
وافـزَعْ إلَـى حـامٍ جِـمَـاهُ مـانِـعُ
وهٰكـذا تَـفْـعَـلُ في يـاءِ الـنَّـجِـى
وكـلّ يـاءٍ بـعـد مَـكْـسُـورٍ نَجِـى
هـذا إذا مـا وردتْ مُـخـفَّـفَـهْ
فَافْهَمْهُ عَنّي فَهْمَ صَافِي المَعْرِفَهْ

١٣ – فصلٌ في الأسماء المقصورة

وَلَيْسَ لِلإعرابِ فيما قَدْ قُصِرْ
مِـنَ الأسـامِـي أثَـرٌ إذا ذُكِـرْ
مِثَالُهُ يحيىٰ وموسى والعَصَا
أوْ كَحَيَا أو كَرَحى أو كَحَصَى
فـهـذهِ آخِـرُهـا لَا يـخـتَـلِـفْ
عَلَى تصارِيفِ الكلامِ المؤْتَلِفْ

١٤ – فصل في التثنية

ورَفْـعُ مـا ثَـنَّـيْـتَـهُ بـالألِـفِ
كَـقَـولِكَ الزَّيـدانِ كَـانَـا مأْلَـفِـى

ونَصْبُهُ وجرُّهُ بالياءِ
بغيرِ إشكالٍ ولَا مِراءِ/
تَقولُ زيدٌ لَابسٌ بُرْدَيْنِ
وَعالدٌ مُنْطَلِقُ اليَدَيْنِ
وَتُلْحَقُ النُّونُ بما قد نُنِّي
مِنَ المَفاريدِ لجبرِ الوَهْنِ

١٥ – باب جمع المذكر السالم

وكُلُّ جمعٍ صحَّ فيهِ واحِدُهْ
ثمَّ أتى بعدَ التَّناهِي زائِدُهْ
فَرَفْعُهُ بالواوِ والنونِ تَبِعْ
نحو شجايِي الخاطِبُون في الجُمَعْ
وَنَصْبُهُ وجَرُّهُ بالياءِ
عندَ جميعِ العَرَبِ العَرْباءِ
تقولُ حيّ النَّازلينَ في مِنَى
وَسَلْ عن الزَّيدِينَ هل كانُوا هُنَا

ونونُهُ مفتوحةٌ إذْ تُذْكَرُ
وَالنونُ في كُلِّ مُثَنًّى تُكْسَرُ
وتَسقُطُ النُونَانِ في الإضافَةِ
نحوُ رأيتُ سَاكِني الرّصافَةِ
وَقدْ لقيتُ صاحِبَيْ أخيا
فَاعْلَمْهُ في حذفِهِما يَقينا

١٦ – فصل في جمع التأنيث

وَكُلُّ جمعٍ فيهِ تَاءٌ زائِدَهْ
فارفعْهُ بالضَّمِ كَرَفْعِ حامِدَهْ
وَانْصِبْهُ وَجُرَّهُ بِالكَسْرِ
نحوُ كَفَيْتُ المُسْلِماتِ شَرَّى

١٧ – باب جمعِ التكسيرِ

وكلُّ ما كُسِّرَ في الجُمُوعِ
كالأُسْدِ والأبياتِ والرُّبُوعِ
فهْوَ نَظيرُ الفَرْدِ في الإعرابِ
فاسْمَعْ مقالِي واتَّبِعْ صَوابِي

١٨ - باب حروفِ الجرّ

والجَرّ في الاسمِ الصحيحِ المُنصرِفْ
بأحرفٍ هُنَّ إذا ما قِيل صِفْ
مِن وَإلى وَفي وَحتَّى وَعَلى
وَعن ومُنذُ ثُمَّ حَاشا وَخَلا
والباءُ وَالكافُ إذا مَا زِيدَا
واللّامُ فَاحفَظْها تكنْ رَشِيدَا
وَرُبَّ أيضًا ثُمَّ مُذْ فيما خَصَصْ
مِن الزَّمانِ دونَ ما مِنهُ غَبَرْ/
تقولُ مَا لقِيتُه مُذْ يومِنا
ورُبَّ عبدِ كيْسٍ مرَّ بنَا
ورُبَّ تأتي أبدًا مُصَدَّرة
وَلَا يَليها الاسمُ إلَّا نَكِرَة
وَتارةً تُضمَرُ بعد الواوِ
كَقولِهم وَرَاكبٍ بِجَاوِي

١٩ – فصلٌ في القَسمِ

ثُم يجُرُّ الاسمَ بَاءُ القَسَمِ
وَواوُ والتَّاءُ أيضًا فاعلَمِ
لكنْ تَخُصُّ التَّاءَ باسمِ اللهِ
إذا تعجَّبتَ بلَا اشتِبَاهِ

٢٠ – فصل في الإضافةِ

وَقَدْ يُجَرُّ الاسمُ بالإضافةْ
كقولِهِم دارُ أبي قُحَافَةْ
فتارةً تأتي بمعنى اللَّامِ
نَحْوُ أتى عبدُ بني تَمَّامِ
وتارةً تأتي بمعنى مِنْ إذا
قلتُ مَتَا زيتٍ فقِسْ ذَاكَ وَذا
وفي المُضافِ مَا يَجُرُّ أبدَا
مثلُ لَدُنْ زيدٍ وَإنْ شئتَ لَدَى
ومنهُ سُبْحانَ وذُو وَمِثْلُ
زَمِعْ وعندَ وأولُو وَكِلُ

ثـمَّ الجِهـاتُ الـسِّـتُّ فـوقُ وَوَرَا
ويَمِـنَـةٌ وعَـكـسُـهـا بـلَا مِـرَا
وَهـكـذا غـيـرُ وبـعـضُ وَسـوى
في كَـلِـمٍ شَـتَّى رَوَاهـا مَـن رَوىٰ

٢١ – باب كَمِ الخبرية

واجزُزْ بكَمْ مَا كنتَ عنهُ مُخبِرَا
مُـعَـظِّـمًـا لِـقَـدْرِهِ مُـكَـثِّـرَا
تـقـولُ كَـمْ مَـالٍ أفـادَتْـهُ يَـدِي
وكَـمْ إمَـاءٍ مَـلَـكَـتْ وَأَعْـبُـدِ

٢٢ – باب المُبتدأ والخبر

وَإنْ فَتحتَ النُّطقَ باسْمٍ مبتدَا
فـارفـعْـهُ والأخـبـارُ عـنـهُ أبـدَا
تـقـولُ مِـن ذلـكَ زيـدٌ عـاقـلُ
والـصُّـلـحُ خـيـرٌ والأمـيـرُ عـادِلُ
وَلَا يـحـوِّلْ حُـكـمَـهُ مـتـى دخـلْ
لـكـنْ عـلـى جـمـلـتِـهِ وَجَـلْ وَبِـلْ/

وَقَدِّمِ الأخبارَ إذ تستفهِمُ
كقولِهِمْ أينَ الكريمُ المُنعِمُ
ومثلُه كيفَ المريضُ المُدنَفُ
وأيُّها الغادي متى المُنصَرَفْ
وَإن يكُنْ بَعضُ الظُّروفِ الخَبَرَا
فأوْلِهِ النَّصبَ وَدَعْ عنكَ المِرَا
تقولُ زيدٌ خَلْفَ عمرو قَعَدا
والصَّومُ يوم السَّبتِ والسَّيرُ غدَا
وإن تَقُلْ أينَ الأميرُ جالسُ
وفي فِناءِ الدَّارِ بِشرٌ مَائِسُ
فَجالِسٌ وَمائِسٌ قد رُفِعا
وَقدْ أُجيزَ الرَّفعُ والنَّصبُ مَعَا
وهكذا إن قُلْتَ زَيدٌ لُثْهُ
وَخالدٌ ضَربتُهُ وَضِمْنُهُ
فالرفعُ فيهِ جائزٌ والنَّصبُ
كلاهما دلَّتْ عليهِ الكُتْبُ

٢٣ – بابُ الفاعل

وكُلُّ ما جاءَ من الأسماءِ
عُقَيْبَ فعلٍ سالمِ البناءِ
فارفعهُ إذْ تُعرِبُ فهْوَ الفاعِلُ
نحوُ جرَى الماءُ وَخَانَ العامِلُ
وَوَحِّدِ الفِعلَ مع الجَماعهْ
كقولِهِمْ سارَ الرجالُ الشَّاعَهْ
وإن تَشأْ فَزِدْ عليهِ التَّاءَ
نحوُ اشتكتْ عُراتُنَا الشَّتاءَ
وَتُلْحَقُ التاءُ علَى التَّحقيقِ
بكُلِّ ما تأنيثُهُ حَقيقي
كقولِهم جاءَتْ سُعادُ ضَاحِكهْ
وانطلقَتْ نَاقةُ هِندٍ راتِكَهْ
وَتُكْسَرُ التَّاء بِلَا مَحالَهْ
في مِثلِ قَدْ أقبلتِ الغَزَالَهْ

٢٤ –باب المفعول الذي لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ

وَاقْضِ قَضَاءَ لَا يُرَدُّ قَائِلُهْ
بِالرَّفْعِ فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهْ
مِنْ بَعْدِ ضَمِّ أَوَّلِ الأَفْعَالِ
كَقَوْلِهِمْ يُكْتَبُ عَهْدُ الوَالِي
وَإِنْ يَكُنْ ثَانِي الثُّلاثِيِّ أَلِفْ
فَاكْسِرْهُ حِينَ تَبْتَدِي وَلَا تَقِفْ
تَقُولُ بِيعَ الثَّوْبُ والغُلامُ
وَكِيلَ زَيْتُ الشَّامِ والطَّعَامُ/

٢٥ – بابُ المفعولِ به

والنَّصْبُ لِلمفعولِ حَكْمٌ أُوجِبَا
كَقَوْلِهِمْ صَادَ الأَمِيرُ أَرْنَبَا
وَرُبَّمَا أُخِّرَ عَنْهُ الفَاعِلُ
نَحْوُ قَدِ اسْتَوفَى الخَرَاجَ العَامِلُ
وَإِنْ تَقُلْ كَلَّمَ مُوسَى يَعْلَى
فَقَدِّمِ الفَاعِلَ فَهْوَ أَوْلَى

وترفَعُ المفعول إنْ حذَفتَا
مِنَ الكلامِ فاعلًا عَرَفتَا

٢٦ – بابُ الأفعال المتعدية وهي ظننت وأخواتها

وكلُّ فعلٍ مُتَعَدٍّ يَنصِبُ
مفعولَهُ نحو سَقَى وَيَشْرَبُ
لكنَّ فعلَ الشكِّ واليقينِ
يَنصِبُ مفعولَينِ في الثَّلقينِ
تقولُ قد خِلتُ الهِلالَ لائحَا
وقَدْ وَجدتُ المُستشَارَ ناصِحَا
وَلا أظنُّ عامرًا رفيقَا
ولَا أرى لي خالدًا صَديقَا
وهكذا تَصنَعُ في عَلِمتُ
وفي حَسِبتُ ثُمَّ في زَعَمتُ

٢٧ – باب اسم الفاعِل المُنوَّن

وإنْ ذَكرتَ فاعلًا مُنَوَّنا
فهْوَ كما لَوْ كانَ فِعلًا بَيِّنا

فَـارفـعْ بـهِ في لَازِمِ الأفـعـالِ
وانـصِـبْ إذا عُـدِّى بـكـلِّ حـالِ
تـقـولُ زيـدٌ مُـشـتَـرٍ أبـوهُ
بـالـرفـعِ مـثـلُ يَـسـتـوي أخـوهُ
وَقُـلْ سـعـيـدٌ مُـكـرِمٌ عُـثـمَـانَـا
بـالـنـصـبِ مِـثـلُ يُـكـرِمُ الـضَّـيـفـانَـا

٢٨ – باب المصدر

والمَـصـدرُ الأصـلُ وأيُّ أَصْـلِ
ومـنـهُ يـا صـاحِ اشـتـقـاقُ الـفِـعـلِ
وَأوجـبـتْ لـهُ الـنُّـحـاةُ الـنَّـصْـبَـا
كـقـولِـهِـمْ ضـربـتُ زيـدًا ضَـربَـا
وَقـدْ أُقـيـمَ الـوَصـفُ والآلاتُ
مَـقـامَـهُ والـعـددُ الأثـبـاتُ
نحوُ ضربتُ العبدَ سوطًا فهَرَبْ
واضرِبْ أشدَّ الضربِ مَن يَخْشَى[1] الرَّبَبْ/

(١) في ص: يخشى .

وَاجلِدْهُ في الحَشرِ اربعينَ جَلْدَهْ
واحبسْهُ مثلَ حبسِ مولًى عَبدَهْ
وَربَّما أُضمِرَ فعلُ المَصدرِ
كقولِهم سَمْعًا وَطوْعًا فاخْبُرِ
ومثلُهُ سَقْيًا له ورَعْيًا
وَإنْ تَشَأْ جَدْعًا لهُ وَكَيًّا
وَمنهُ قد جاء الأمير ركضًا
واشتملَ الصَّمَّاءَ إذْ تَوَضَّا

٢٩ – بابُ المفعولِ لهُ

وإنْ جَرَى نُطْقُك بالمفعول لَهْ
فانْصِبْهُ بالفِعْل الذي قد فَعَلَهْ
وهْو لعمري مصدرٌ في نفسِهِ
لكنَّ فعل الجنس غَيْرُ جِنْسِهِ
وغالِبُ الأحوال أن تراهُ
جوابَ لِمْ فَعَلْتَ ما تَهْواهُ

تقولُ قد زُرْتُكَ خوفَ الشَّرّ
وغُصْتُ في البحر ابتغاءَ الدُّرّ

٣٠ – باب المفعول معه

وإنْ أقمْتَ الواوَ في الكلامِ
مُقامَ مَعْ فانصِبْ بلا مَلامِ
تقولُ جاءَ البردُ والجِبَابَا
واستَوتِ المياهُ والأخشابَا
ومَا صَنَعْتَ يَا فتَى وَسُعْدَى
فَقِسْ عَلَى هذا تُصَادِفْ رُشْدَا

٣١ – باب الحال

والحالُ والتمييزُ منصوبَانِ
عَلَى اختلافِ الوَضْعِ والمَبَانِي
ثُم كِلَا النَّوعَيْنِ جاءَ فَضْلَةْ
مُنَكَّرًا بعدَ تَمامِ الجُمْلَةْ
لكنْ إذا نَظرتَ في اسمِ الحَالِ
وَجَدْتَهُ اشْتُقَّ من الأفعالِ

ثمَّ يُرَى عند اعتبار مَنْ عقَلْ
جَوَابَ كيفَ في سُؤالِ مَنْ سَأَلْ
تقولُ قد جاءَ الأميرُ راكبًا
وقامَ قُسٌّ في عُكاظٍ خاطبًا
وَمنهُ مَنْ ذا بالفِناءِ قَاعِدًا
وَبِغْتُهُ بدرهمٍ قَصَاعِدا

٣٢ – باب التمييز

وإنْ تُرِدْ مَعرِفَةَ التمييزِ
لِكي تُعَدَّ مِن ذوي التَّمييزِ
فهْوَ الذي يُذْكَرُ بعدَ العددِ
والوَزنِ والكيلِ وَمَذروعِ اليَدِ
ومِنْ إذا فُكِّرتَ فيهِ مُضمَرَهْ
من قبلِ أن تُظهِرهُ وتَذْكرهْ
تقولُ عندي مَنَوانِ زُبْدَا
وخمسةٌ وأربعونَ عبدَا

وقد تصدَّقتُ بصاعٍ خلًا
وما لهُ غيرُ جريبٍ نخلًا

٣٣ – أساليب المدح والذمّ (١٤)

ومنهُ أيضًا نِعْمَ زيدٌ رجُلًا
وَبِئْسَ عبدُ الدَّارِ منهُ بدَلًا
وحَبَّذَا أرضُ البقيعِ أرضًا
وخالدٌ أطْهرُ مِنكَ عِرْضًا
وقد قَرِنْتَ بالإيابِ عينًا
وَطِبتَ نفسًا إذْ قضيتَ الدَّيْنَا
وَكَمْ إذا جِئتَ بها مُستَفْهِمًا
فَانْصِبْ وقُل كَم كوكبًا تحوى السَّمَا

٣٤ – باب الظروف

والظرفُ نوعانِ فظرفُ أزمنَة
يجري مع الدَّهْرِ وظرفُ أمكِنَة
والكلُّ منصوبٌ علَى إضمارِ في
فاعتبرِ الظُّرفَ بهذا واكْتَفِ

(١) هذا العنوان ساقط من ص.

تقولُ صامَ خالِدٌ أيّامَا
وغابَ شهرًا وأقامَ عامَا
وَباتَ زيدٌ فوقَ سطحِ المسجدِ
والفَرَسُ الأبلقُ تحتَ معبدِي
والريحُ هَبَّتْ يَمْنَةَ المُصلّى
والزرعُ تِلقاءَ الحيَا المُنْهَلّ
وقيمةُ البِطّةِ دُونَ الذَّهبِ
وثَمَّ عمرٌو فاذْنُ منهُ واقْرُبِ
ودَارةُ غَربِيّ فيضِ البَصْرةِ
ونَخْلَةُ شَرْقِيّ زَهْرِ مُرّةْ
وقدْ أكلتُ قبلَهُ وبعدَهُ
وإلْزَهُ وخلفَهُ وعندَهُ
وعندَ فيها النُّصبُ يَستمرُّ
لكنَّها مِنْ فَقَطْ تُجَرُّ
وَأينَما صادفتَ في لَا تُطْمَرُ
فارفَعْ وَقُلْ يَوْمُ الخَميسِ نَيِّرُ

٣٥ – بابُ الاستثناءِ/

وكلُّ ما استثنيتَهُ من مُوجَبِ
تَمَّ الكَلامُ دُونَه فَلْيُنْصَبِ
تقولُ جاءَ القومُ إلَّا سَعْدا
وقامتِ النِّسوةُ إلَّا هِنْدَا
وَإن يكُنْ فيما سوى الإيجابِ
فأَوْلِهِ الإبدالَ في الإعرابِ
تقول ما ألفَخْرُ إلَّا الكَرَمُ
وهَلْ مَحَلُّ الأَمْنِ إلَّا الحَرَمُ
وإن تَقُلْ لا رَبَّ إلَّا اللهُ
فارفعْهُ وارفعْ ما جرَى مَجراهُ
وانصِبْ إذا ما قُدِّمَ المُستثنَى
تقولُ هلْ إلَّا العِراقَ مَغْنَى
فإن تكنْ مُستثنيًا بما عَدَا
أوْ مَا خلَا أوْ ليسَ فانْصِبْ أبَدَ

تقولُ جاءُوا مَا عَدَا مُحمَّدًا
ومَا خَلَا عَمْرًا وليس أحمَدا
وغيرُ إنْ جئتَ بها مُستَفْهِمَه
جرَّتْ على الإضافةِ المُستَوْلِيَة
وَرَاؤُها يَحْكُمُ في إعرابِها
مثلَ اسمِ إلَّا حينَ يُستَثْنَى بها

٣٦ – باب لَا في النفي

وَانصِبْ بلَا في النفي كلَّ نَكِرَة
كَقولِهِم لا شَكَّ فيما ذُكِرَة
وإن بَدَا بينَهما مُعْتَرِضٌ
فارفَعْ وقُلْ لَا لِأبيكَ مُبْغِضُ
وارفَعْ إذا كرِّرتَ نَفيًا وانصِبِ
أو غايرِ الإغرَابَ فيه تُصِبِ
تقولُ لَا بيعَ ولَا خِلَالُ
فيهِ وَلَا بيعٌ وَلَا خلالُ

وَإِنْ تَشَأْ فَانْصِبْهُمَا جَمِيعَا
وَلَا تَخَفْ رَدًّا وَلَا تَقْرِيعَا

٣٧ – بابُ التعجبِ

وتُنْصَبُ الأسماءُ في التَّعَجُّبِ
نَصْبَ المفاعيلِ ولَا تَشْتَغِبِ
تقولُ مَا أحسنَ زيدًا إذْ خَطَا
وَمَا أحدُّ سيفَهُ حِينَ سَطَا
وَإن تَعَجَّبْتَ من الألوانِ
أو عاهةٍ تَحْدُثُ في الأبدانِ
فابنِ لهَا فِعلًا منَ الثُّلاثِي
ثُمَّ ائْتِ باللونِ وبالأحدَاثِ/
تقولُ ما أنقى بَيَاضَ العاجِ
وَمَا أشَدَّ ظُلْمَةَ الدَّيَاجِي

٣٨ – بابُ الإغراءِ

والنَّصْبُ في الإغراءِ غيرُ مُلْتَبِسْ
وهُوَ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ فافْهَمْ وَقِسْ

تقولُ لِلطَّالِبِ خِلًّا بَرًّا
دُونَكَ زيدًا وَعليكَ عَمْرًا
وَتنصِبُ الإسمَ الَّذي تُكرِّرُهْ
عَنْ عِوضِ الفعلِ الَّذي لَا تُظْهِرُهْ
مثلُ مقالِ الخاطبِ الأوَّاهِ
اللَّهَ أَلَلَّهَ عِبادَ اللَّهِ

٣٩ – بابُ إن وأخواتها

وَسِتَّةٌ تَنْتَصِبُ الأسماءُ
بِها كما تَرْتَفِعُ الأنباءُ
وهْيَ إذا رَوَيْتَ أو أَفْلَيْتَا
إنَّ وأنَّ يا فَتى وليتَا
ثمَّ كأنَّ ثمَّ لكنَّ وَعلَّ
واللغةُ المشهورةُ الفُصْحَى لَعَلَّ
وإنَّ بالكسرةِ أمُّ الأحرفِ
تأتي مع القَولِ وَبَعدَ الحَلِفِ

واللامُ تختصُّ بمعمولاتِها
لِيستبينَ فضلُها في ذاتِها
مثالُه إن الأميرَ عادِلُ
وقد سمعتُ أنَّ زيدًا راحِلُ
وقيلَ إنَّ خالدًا لَقادِمُ
وإنَّ هندًا لأبوها عالِمُ
ولَا تُقدِّمْ خبرَ الحُروفِ
إلَّا مَعَ المجرورِ والظُّروفِ
كقولِهِمْ إنَّ لزيدٍ مالَا
وإنَّ عندَ عامرٍ جمالَا
وإن تزِدْ «ما» بعدَ هٰذي الأحرُفِ
فالرفعُ والنصبُ أُجيزَ فاعْرِفِ
والنَّصبُ في ليتَ وعلَّ أظهرُ[1]
وفي كأنَّ فاستَمِعْ ما يُذكَرُ

(١) في ص: أظهروا .

٤٠ – بابُ «كان» وأخواتها

وَعكسُ إنَّ يا أُخَيَّ في العَمَلْ
كَانَ وما انفكَّ الفَتىٰ ولم يَزَلْ
وهكذا أصبحَ ثم أمسى
وظلَّ ثمَّ باتَ ثمَّ أضحى/
وصارَ ثمَّ ليس ثمَّ ما بَرِحْ
وما فَتِيءَ فافْهم بَياني المُتَّضِحْ
وأُختُها مَا دامَ فاحفَظَنَّها
واحذَرْ هُديتَ أنْ تزيغَ عَنْها
تقولُ قدْ كانَ الأميرُ رَاكِبَا
ولم يزلْ أبُو عليٍّ غائبا
وأصبحَ البَردُ شديدًا فاعلمِ
وباتَ زيدٌ ساهِرًا لمْ يَنَمِ
وَمَنْ يُردْ أن يجعلَ الأخبارا
مُقَدَّماتٍ فلْيَقُلْ ما اختارَا

مثالُه قد كان سَمْحًا وائلُ
وَوَاقِفًا بالبابِ أضحى السائلُ
وإنْ تقلْ قد كانَ يا قومِ المَطرْ
فَلستَ تحتاجُ لهَا إلى خَبرْ
وهكذا يصنعُ كلُّ مَن نفَتْ
بها إذا جاءتْ ومعناهَا حَدَثْ
والباءُ تختصُّ بليسَ في الخبرْ
كقولهم ليسَ الفَتىٰ باحْتَقَرْ

٤١ – باب مَا النافيةِ

وَمَا التي تَنْفِي كليسَ النَّاصِبةْ
في قولِ سُكَّانِ الحِجازِ قاطِبَةْ
فقولُهُمْ مَا عامِرٌ مُوافِقًا
كقولِهم ليس سعيدٌ صادقًا

٤٢ – بابُ النداء

وَنادِ مَنْ تدعُو بيَا أوْ بأيَا
أوْ همزةٍ أو أيْ وإنْ شئتَ هيَا

وانصِبْ وَنوِّنْ إذْ تُنادِ النَّكِرَة
كقولِهِمْ يَا نَهِمًا دعِ الشَّرَة
وإنْ يكُنْ مَعْرِفةً مُشْتَهِرة
فَلَا تُنوِّنْهُ وضُمَّ آخِرَة
تقولُ يا سَعْدُ أيا سعيدُ
ونحوه يا أيُّها العَجِيدُ
وَتَنْصِبُ المُضافَ في النِّداءِ
كقولِهِم يَا صاحِبَ الرِّداءِ
وجَائِزٌ عند ذوي الأفهامِ
قولك يَا غُلامْ يَا غُلامي
وقد أجازوا فتح هٰذي الياءِ
والوقفَ بعد فتحِها بالهاءِ
والهاءُ في الوقف على غُلامية
كالوقف بالهاء عَلَى سُلطانِيَهْ/
وَقالَ قومٌ فيهِ يا غُلاتا
كما تَلوْا يا حسرتا على ما

وَحَـذْفُ يَـا يَـجـوزُ فِي الـنِّـداءِ
كَقولِهِم ربِّ استجبْ دُعائِي
وإنْ تـقُـل يـا هـذهِ أو يـا ذَا
فـحـذفُ يَـا مُـمْـتَنِعٌ يَـا هـذا

٤٣ – باب التَّرخيمِ

وَإن تشَا الترخيمَ في حالِ النِّدا
فـاخـصـصْ بـهِ المعرفةَ المُـفـرَدَا
واحـذفْ إذا رخَّـمـتَ آخرَ اسـمِهِ
وَلَا تُـغـيـرْ مـا بَـقِـي مـن رسـمِهِ
تقولُ يَا طلحَ وَيَا غَامِ اسمعَا
كـمـا تـقـولُ فـي سُـعادَ يَـا سُـعـا
وقـد أُجِـيـزَ الـضـمُّ فـي التَّـرخـيـمِ
فـقـيـلَ يَـا عـامُ بـضـمِّ الـيـمِ
فـألْـقِ حـرفَيـنِ بـلَا غُـمُـولِ
مـن وزنِ فَـعْـلانَ وَمـن مَـفْـعُـولِ

تقولُ في مروانَ يَا مَرْوَ اجلسِ
وَمثلهُ يا منصُ قَافهمْ وَقِسِ
وَلَا تُرخِّمْ هندَ في النِّداءِ
ولَا ثُلاثيًا خَلَا مِن هاءِ
وإن يكُن آخِرُهُ هاءً فَقُلْ
في هِبَةٍ يَا هِبَ مَنْ هذا الرَّجُلْ
وَقولُهُم في صاحبٍ يَا صَاحِ
شذَّ لمعنًى فيهِ باصطلاحِ

٤٤ – باب التصغير

وإنْ تُرِدْ تصغيرَ الاسمِ احْتَقَرْ
إمَّا لِتَهوانٍ وَإمَّا لِصِغَرْ
فَضُمَّ مَبدَاهُ لهذي الحادِثَةْ
وَزِدهُ يَاءً لتكونَ ثالثَةْ
تقولُ في فلسٍ فليسٌ يَا فتَى
وهكذا كُلُّ ثلاثيٍّ أتَى

(١) في ص : مبتداه .

وَإن يكن مُؤنثًا أَرَدْفْتَهُ
هاءً كما تُلحِقُ لوْ وصفتَهُ
فصغِّرِ النَّارَ عَلَى نُوَيْرَة
كما تقولُ نارُهُ مُنيرة
وصَغِّرِ البابَ فقلْ بُويبْ
والثَّابَ إنْ صَغَّرْتَهُ ثُوَيْبْ
لأنَّ بابًا جمعهُ أبوابْ
والثَّابُ أصلُ جمعه أثيابْ/
وفاعلٌ تصغيرُهُ فُوَيْعِلُ
كقولِهِمْ في راجلٍ رُوَيْجِلُ
وإنْ يَكُنْ من بعدِ ثالِيهِ أَلِفْ
فاقلِبْهُ ياء أبدًا ولَا تَقِفْ
تقولُ كم غُزَيِّلٍ ذبحتُ
وكم دُنَيْنِيرٍ بهِ سَمحتُ
وقُلْ شُرَيْحِيٌّ لسرحانَ كمَا
تقولُ في الجمعِ سَراحِيُّ الحِمَى

ولا تُغيِّرْ في عُثَيْمانَ الأَلِفْ
ولَا سُكيرانَ الَّذي لا يَنْصَرِفْ
وهكذا زُعَيْقَرانُ فاعْتَبِرْ
به السَّدابِيَّاتِ فافْقَهْ ما ذُكِرْ
وارْدُدْ إلى المحذُوفِ مَا كانَ حُذِفْ
مِنْ أصلِهِ حتَّى يَعودَ مُنْتَصِفْ
كقولِهِمْ في شفةٍ شُفَيْهَةْ
والشَّاةُ إنْ صَغَّرْتَها شُوَيْهَةْ

٤٥ – باب الحُروفِ الزوائد

وَألِقِ في التصغيرِ ما يُسْتَفْقَلُ
زائدةً وما تراهُ يَثْقُلُ
والأحرفُ التي تُزادُ في الكَلِمْ
مجموعُها قولُكَ سايِلْ والتَهِمْ
تقولُ في مُنْطَلِقٍ مُطَيْلِقُ
فافْهَمْ وفي مُزْتَزِقٍ مُزَيْزِقُ

وقيلَ في سَفَرْجَلٍ سُفَيْرِجُ
وفي فَتًى مُسْتَخْرِجٍ مُخَيْرِجُ
وقد تُزادُ الياءُ للتَّعويضِ
والجَبْرِ للمُصَغَّرِ المَهيضِ
كقولِهِمْ إنَّ المُطَيْلِيقَ أتى
واخْتَبَ الشُّفَيْرِيجَ إلى وقتِ الشِّتا
وشَذَّ مِمَّا أصْلُوهُ ذيَّا
تصغيرُ ذا ومِثْلُهُ اللُّذَيَّا
وقولُهُمْ أيضًا أُنَيْسِيَانُ
شَذَّ كما شَذَّ مُغَيْرِبَانُ
وليسَ هذا بِمِثالٍ يُحْذَى
فاتْبِعِ الأَصْلَ ودعْ ما شَذَّا

٤٦ – بابُ النسب

وكُلُّ مَنسوبٍ إلى اسمٍ في العربْ
أو بَلَدٍ تَلْحَقُهُ ياءُ النَّسَبْ

فَشَدِّدِ الياءَ بلا تَوَقُّفِ
مِن كلِّ منسوبٍ إليهِ فاعرِفِ/
تقولُ قد جاءَ الفتى البِكريُّ
كما تقولُ الحسنُ البَصريُّ
وإنْ يَكنْ في الأصلِ هاءٌ فاحذِفِ
كَمِثلِ مكيٍّ وهَذَا حَنَفِي
وإنْ يكن مِمَّا على وزنِ فَتَى
أو وزنِ دُنيا أو على وزنِ مَتى
فأبدِلِ الحرفَ الأخيرَ واوَا
وغاصِ مَنْ مارَى ودعْ مَن ناوَى
تقولُ هذا علويٌّ مُغرِقُ
وكلُّ لَهْوٍ دُنيَوِيٌّ مُوبِقُ
وانسِبْ أخا الحِرْفةِ كالبَقَّالِ
ومَنْ يُضاهِيهِ على فَعَّالِ

٤٧ –بابُ العطف والتوكيد

والعطفُ والتوكيدُ أيضًا والبَدَلْ
توابعٌ يُعْرَبْنَ إعرابَ الأوَلْ
وهكذا الوصفُ إذا ضاهَى الصِّفَهْ
موصوفَهَا منكَّرًا أو مَعْرِفَهْ
تقولُ خلَّ المَزحَ والمجونَا
وأقبلَ الحُجَّاجُ أجمعونَا
وامرُرْ بزيدٍ رجلٍ ظريفِ
واعطفْ عَلَى سائلكَ الضَّعِيفِ
والعَطفُ قَد يَدخلُ في الأفعالِ
كقولِهِمْ قُمْ واسْمُ لِلْمَعَالِي

٤٨ – باب العطفِ

وأحرُفُ العطفِ جميعًا عَشَرَهْ
محصُورةٌ مشهورة مُستطرة
الواوُ والفاءُ وثُمَّ لِلمَهَلْ
ولَا وَحَتَّى ثمَّ أو وَأمْ وَبَلْ

وبعدها لكنْ وإمَّا إنْ كُسِرْ
وجاء للتخييرِ فاحفظْ مَا ذُكِرْ

٤٩ – بابُ مَا لَا ينصرفُ

هذا وفي الأسماءِ مَا لَا ينصرفْ
فَجَرُّهُ كنَصبِهِ لَا يَختلفْ
وليسَ للتَّنوينِ فيهِ مَدخلُ
لِشبهِهِ الفعلَ الذي يُستَقْبَلُ
بِمثالِهِ أفعلُ في الصِّفاتِ
كقولِهِمْ أحمرُ في الشِّيَاتِ
أو جاءَ في الوزنِ مثال سَكْرَىٰ
أو مثل بُشْرَى أو مثالَ ذِكْرَىٰ/
أو وزنَ فَعْلاء وأفْعِلاءْ
كمثلِ حَسناءَ وأنبياءْ
أوْ مثل فَعْلانَ الذي مُؤَنَّثُهْ
فَعْلَى كسكرانَ فَخُذْ ما أَثَّقُتْهْ

أو وزن مَفْعَلٍ وثُلاثَ في العَدَدْ
فأصغ يا صاحِ إلى القولِ الرشَدْ
وكلُّ جمعٍ بعدَ ثانيهِ ألِفْ
وهْوَ خُماسيٌّ فليسَ يَنْصَرِفْ
وهكذا إن زادَ في المِثالِ
نحوُ دنانيرَ بلَا إشكالِ
فهذِه الأنواعُ ليستْ تنصرفْ
في موطنٍ [يَعرِفُهُ مَنْ قَدْ عَرِفْ][1]
وكلُّ ما تأنيثُهُ بلَا ألِفْ
فهْوَ إذا عُرِّفَ غيرُ مُنصَرِفْ
تقولُ هذا طلحةُ الجوادُ
وهلْ أتتْ زينبُ أم سُعادُ
وإن يكنْ مُخَفَّفًا كَدعْدِ
فاصرفهُ إن شئتَ كصرفِ سَعدِ
وأجرِ ما جاءَ بوزنِ الفِعلِ
مَجْراهُ في الحُكمِ بغيرِ فصلِ

(١) في ص : يعرف من عرف .

فقولهُمْ أحمدُ مثلُ اذهبْ
وقولُهمْ تَغلِبُ مثلُ تضربْ
وإنْ عدلتَ فاعلاً إلى فُعَلْ
لمْ ينصرفْ مُعرَّفًا مثلُ زُحَلْ
والأعجميُّ مثلُ ميكائيلَا
كذاكَ في الحكمِ وإسماعيلا
وهكذا الإنسانِ حينَ رُكِّبَا
كقولِهُم رأيتُ مَعْدِي كَرِبَا
ومنهُ مَا جاء عَلَى فَعلانَا
عَلَى اختلافٍ قَائِمٍ أحيانَا
تقولُ مروانُ أتى بِمَرْمانَا
وَرَحمةُ اللّهِ على عُثمانَا
فهذهِ إنْ عُرِّفَتْ لَمْ تنصرِفْ
وما أتى مُنَكَّرًا منها صُرِفْ
وإنْ عَرَاهَا أَلِفٌ ولامُ
فَمَا عَلَى صارِفِها مَلامُ

وهكذا تُصرفُ في الإضافة
نحوَ سَخِنْ بِأَطْيَبِ الضيافة
وليسَ مصروفًا من البقاعِ
إلَّا ثَوَاحٍ جِئْنَ في السَّماعِ
مثلُ حُنَينٍ ومِنًى وبدرِ
وَوَاسِطٍ ودابِقٍ وَحَجْرِ
وَجَائزٌ في صَنعةِ الشِّعرِ الضَّلِفْ
أَنْ يَصرِفَ الشاعرُ ما لَا يَنْصَرِفْ

٥٠ – بابُ العددِ

وإنْ نَطقتَ بالعُقودِ في العدَدْ
فانظرْ إلى المَعدودِ لُقِّيتَ الرَّشَدْ
فَأَلْبِتِ الهَاءَ معَ المُذكَّرِ
واحذِفْ معَ المُؤَنَّثِ المُشتَهِرِ
تقولُ لي خمسةُ أثوابٍ جُدُدْ
وازْمُمْ له تسعًا من النُّوقِ وفُدْ

وإنْ ذَكَرتَ العَدَدَ المُرَكَّبَا
وهْوَ الَّذي استوجبَ أن لَّا يُعربَا
فَأَخْتِ الهاءَ مَعَ المُؤَنَّثِ
بِآخرِ الثَّاني وَلَا تَكْتَرِثِ
مِثالُهُ عندي ثَلاثَ عَشْرَهْ
جُمانَةٌ منظومةٌ ودُرَّهْ
وقَدْ تَناهى القَولُ في الأَسماءِ
عَلَى اختصارٍ وَعَلَى استيفاءِ

٥١ – باب نواصبِ الفعل المستقبل

وحُقَّ أنْ يُشْرَحَ شرحًا يُفْهَمُ
مَا يَنْصِبُ الفِعلَ وَمَا قَدْ يَجْزِمُ
فَيَنْصِبُ الفعلَ السليمَ أنْ ولنْ
وكَيْ وكَيْلَا ولكَيْلَا وإذَنْ
واللامُ حينَ تَبتدى بالكسرِ
وهْيَ إذا فَكَّرْتَ لامُ الجَرّ

والفاءُ إن جاءتْ جوابَ النَّهْيِ
والأمرِ والعَرضِ معًا والنَّفْيِ
وفي جوابِ ليتَ لي وهلْ فَتىً
وأينَ مغذاكَ وأنَّى ومَتَى
والواوُ إن جاءتْ بمعنى الجمعِ
في طلبِ المأمورِ أو في المَنعِ
ويُنصَبُ الفعلُ بأو وحتَّى
وكلُّ ذا أُودِعَ كُتْبًا شَتَّى
تقولُ أبغِي يَا فتَى أن تذهَبَا
ولنْ أزالَ قائمًا أوْ تَركبَا
وجئتُ كي تُولِيَنِي الكرامَةْ
وَسِرْتُ حتَّى أدخلَ اليَمَامَةْ
واقتبسِ العِلمَ لكيْ ما تُكْرمَا
وَغاصِ أسبابَ الهَوَى لِتَسلمَا
وَلَا تُمارِ جَاهِلًا فَتَشْغَبَا
وَمَا عليكَ غَثْبَةُ فَتُعتَبَا/

وهَل صديقٌ مُخلِصٌ فَأقْصِدَهْ
وليتَ لي كنزَ الغِنَى فأرفِدَهْ
وَزُرْ فَتَلْتَذَّ بأصنافِ القِرَى
ولَا تُخاصِمْ وَتُسيءَ المَحْضَرا
وَمَنْ يقلْ إنّي سأغشَى حَرَمَكْ
فقلْ لهُ إنّي إذَا أحترمَكْ
وقلْ له في العَرْضِ يا هذا ألا
تَنْزِلُ عِندي فتصيبَ مَأْكَلَا
فهذهِ نواصبُ الأَفْعالِ
مَثَّلتُها فاخذُ عَلَى مثالي
وَإن يكن خاتمةُ الفِعلِ ألِفْ
فَهْيَ عَلَى سُكونِها لَا تختلِفْ
تقولُ لنْ يَرْضَى أبُو السُّعُودِ
حَتَّى يَرى نتائجَ الوعُودِ

٥٢ – فصل

وخمسةٌ يُحذَفُ منهنَّ الطَّرفْ
في نصبها فألْقِها ولاَ تَخَفْ
وهيَ – لقيتَ الخيرَ – تفعلانِ
وَيَفعلانِ فاعرفِ المَبَانِي
وتَفعَلُونَ ثُمَّ يَفعَلُونَا
وأنتِ يا أَسْماءُ تَفعَلِينَا
فهذهِ تُحذَفُ منها النُّونُ
في نصبِها ليظهَرَ السُّكونُ
تقولُ للزَّيدينِ لنْ تَنطَلِقَا
وفرقَدَا السماءِ لن يَفْتَرِقَا
وجَاهِدوا يَا قَومِ كيمَا تَغنَمُوا
وقَاتِلوا الكفَّارَ كيما يُسلِمُوا
ولنْ يطيبَ العَيشُ حتَّى تَسعَدي
يا هِندُ بالوصلِ الذي يَروِى الصَّدِي

٥٣ – باب ما يجزم الفعل المضارع

وَيُجْزَمُ الفِعلُ بلمْ في النَّفي
والـلَّامِ في الأمرِ ولَا في النَّهي
ومـنْ حُـروفِ الجَزمِ أيضًـا لمَّا
وَمَـنْ يَـزِدْ فيهـا يَـقُـلْ ألمَّا
تقولُ لَمْ أسمع كلَامَ مَنْ عذَلْ
وَلَا تُخاصِمْ مَنْ إذا قالَ فَعَلْ
وَخـالِـدٌ لمَّا يَـرِدْ مـعْ مَـنْ وَرَدْ
وَمَنْ يَـوَدُّ فَـلْـيـواصِـلْ مـنْ يَـودْ
وإن تَـلَاهـا أَلِـفٌ وَلَامْ
فَـلَيـسَ غيرُ الكَسْرِ والسَّلامْ/
تـقـولُ لَا تَـنْـتَـهِـرِ المِسكـينَا
ومـثـلُـه لم يـكـنِ الَّـذِيـنـا
وإن تَـرَ المُـعْـتَـلَّ فيهـا رِدْفَـا
أو آخِـرَ الـفـعـلِ فَـبِـسْـمُ الحَذْفَـا

تـقـولُ لا تـأسَ ولَا تُـؤذِ وَلَا
تَقُلْ بـلَا عِـلمٍ وَلَا تَحْـسُ الطَّـلَا
وأنـتَ يَـا زيـدُ فـلَا تَـهْـوَى المُنَـى
وَلَا تَـبِـغ إلَّا بـنـقـدٍ في بـنَـى
والجزمُ في الخمسةِ مثلُ النَّصبِ
فاقنع بإيجازى وقُلْ لي حَسْبِي

٥٤ – بابُ الشَّرط والجزاء

هـذا وإنْ في الـشَّـرطِ والجَزاءِ
تَجْـزِمُ فِـعْـلَـيْنِ بـلَا أمـتِـراءِ
وتـلـوُهَـا أيٌّ ومَـنْ ومَـهـمـا
وَحَـيْـثُـمـا أيـضًـا ومـا وَإذْمـا
وأيْـنَ مـنـهـنَّ وأنَّـى ومـتـى
فاحفظْ جميعَ الأدواتِ يا فَتَى
وَزَادَ قـومٌ مَـا فـقـالُـوا إمَّـا
وأيـنـمَـا كـمـا تَـنَـوْا أيَّـامَـا

تقولُ إن تَخرُجْ تُصادِفْ رُشْدَا
وأينما تَذْهَبْ تُلاقِ سَعْدَا
وَمَنْ يَزُرْ أَزْرَهُ باتفاقِ
وهكذا تَصنعُ في البواقي
فهذه جوازِمُ الأفعالِ
بَجلوتُها منظومةً اللآلي
فاحفظْ وُقِيتَ الشهوَ مَا أَمْلَيتُ
وقِسْ علَى المذكورِ ما أَلْغَيتُ

٥٥ – باب المبنيّات

ثمَّ تَعلَّمْ أنَّ في بعضِ الكَلِمْ
ما هوَ مَبنيٌّ عَلَى وَضعِ رُسِمْ
فَسَكِّنوا مِن إذْ بَنَوهَا واجَلْ
ومُذْ ولكنْ ونَعَمْ وَكَمْ وَهَلْ
وضُمَّ في الغايةِ مِن قَبْلُ وَمِنْ
بعدُ وأمَّا بعدُ فَافهَمْ واستَبِنْ

وَحَيثُ ثُمَّ مُنذُ ثُمَّ نحنُ
وقَطُ فاحفظهَا عَدَاكَ اللَّحنُ
وَالفَتحُ في أينَ وأيَّانَ وفي
كيفَ وَشَتَّانَ وَرُبَّ فاعرفِ
وقدْ بَنَوْا مَا ركِّبُوا مِن العَدَدْ
بفتحِ كلٍّ منهما حينَ يُعَدْ/
وَأمسِ مَبنيٌّ عَلَى الكسرِ فإنْ
صُغِّرَ صارَ مُعرَبًا[1] عندَ الفَطِنْ
وَجَمِيعِ أيْ حَقًّا وهؤلاءِ
كأمسِ في الكسرِ وفي البناءِ
وقيلَ في الحَربِ نَزَالِ مِثلَ مَا
قالُوا حَذامِ وقَطَامِ في الدُّمَا
وقدْ بَنَوا يَفْعَلْنَ في الأفعالِ
فَمَا لهُ مُغَيِّرٌ بحالِ
تقولُ منهُ النوقُ يَشرَخْنَ ولمْ
يَشرُخْنَ إلَّا لِلَّحَاقِ بالنَّعَمْ

(١) في ص : معدبًا .

فـهـذهِ أمـثـلـةٌ مِمّـا بُـنِـي
جَـائِـلَـةً دائِـرةً في الأَلْـسُـنِ
وكـلُّ مَـبْنِيٍّ يـكـونُ آخِـرُهْ
عَلَى سواءٍ فاسْتَبِغ مَا أذْكُرُهْ
وَقـدْ تَـقَـطَّـتْ مُـلْـحَـةُ الإعـرابِ
مُـودَعَـةً بـدائِـعَ الإعـرابِ
فـانـظـر إلـيـهـا نـظَـرَ المُـسْـتَـحْـسِـنِ
وحَـسِّـنِ الـظَّـنَّ بـهَـا وَأحـسِـنِ
وَإن تَجِـدْ عـيْـبًـا فَـسُـدَّ الخَـلَـلَا
فَـجَـلَّ مَـنْ لَا عَـيْـبَ فِيهِ وَعَـلَا
والحمـدُ لـلّـهِ عَـلَـى مَـا أَوْلَـى
فَـنِـعْـمَ مَـا أَوْلَـى وَنِـعْـمَ المَوْلَـى
ثُـمَّ الـصَّـلاةُ بـعـدَ حَـمْـدِ الصَّـمَـدِ
عَـلَـى الـنَّـبِـيِّ المُـصْـطَـفَـى مُـحَـمَّـدِ
وَآلِـهِ أهْـلِ الـتُّـقَـى والـرَّشَـدِ
وصَـحْـبِـهِ قُـدْوةُ كـلِّ مُـقْـتَـدِي

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكان الفراغ من تبييضها عصرية يوم الجمعة في شعبان سنة ١٣١٩

تمت .